

الإرهاب الصهيوني المسكوت عنه

د. يوسف جاد الحق

النصيرات؟ وماذا عن إيمان الهص ابنة السابعة في طريقها إلى مدرستها تصاب بجرح فيأتي قائد الدورية «الهام» ليقيف بالقرب من جسدها الملقى على الأرض ليخرج مسدسه بهبوطه أصصاب روية ويصيبه إلى جسد الطفلة، الغض، وعيناها المروعتان تنظران إليه في ضراعة ولكنه يفرغ رصاصه في رأسها وبغير وازع من ضمير أو شفقة، هذا «دفاع عن النفس» يا سادة!

إنه ليس إرهابياً عند من نصبوا أنفسهم حماة ودعاة، بل «رسلاً» للحرية والديمقراطية، وأوصياء على بقية البشرية، أمثال جورج بوش، وكونداليزا رايس، وديك تشيني، ودونالد رامسفيلد، وهنري كيسنجر، ومارتين أنتيوك... إلى آخر القائمة إياها ممن يسمون المحافظين الجدد، ومن يجرونهم وراءهم من عمي البصر والبصيرة. أترى هذا العالم، سمع وشاهد، وبعضه عربي ومسلم، ما حل بقطاع البشر في قطاع اسمه غدة! يقطنه مليون ونصف المليون من الأدميين استبيحت حياتهم وممتلكاتهم تماماً ليفعل الجناة بهم ما يشاؤون والعالم كله، باستثناءات نادرة، يتفرج وكأن ما يجري في كوكب آخر! وقل مثل ذلك في الضفة الغربية من فلسطين.

لعلهم أيضاً لم يروا ولم يشاهدوا مصارع البشر، ومدار الماني والطرق والجسور، والحجر والشجر في مكان من هذا العالم اسمه جنوب لبنان، ألا يستحق الجناة هنا وهناك حتى مجرد إطلاق صفة الإرهاب عليهم؟

لأننا أشرنا في البداية إلى جرائمهم في حق دول وبلاد غير بلاندا، أيضاً سنذكر بعض مآثرهم الإرهابية «الجليلة»!

● جون كينيدي الرئيس الأمريكي الأسبق، بدليل أن قاتله، أوزولد، بادر إلى قتله، جاك روبي، اليهودي، وهو بين أيدي الشرطة الأمريكية، ثم لم يلبث أن جاء إلى سجن روبي من يقاتله في السجن لكي يقلت المجرمون بجريمتهم، ولم يجرؤ أحد بعد ذلك على الكشف عن الجناة حتى يومنا.

منذ قيام الكيان الصهيوني عام 1948، بل قبله منذ وعد بلفور عام 1917، لم تنتفع أفعال الإرهاب على الفلسطينيين خاصة، والعرب عامة، وعلى آخرين في أماكن أخرى من العالم، وبرغم ذلك لم يلقى أحد صفة الإرهاب على يهودي فرد أو على إسرائيل كـ«دولة»، ولكن يتذكر العالم ولا ينسى نتسائل: ألم تكن مذابح دير ياسين وكفر قاسم والظنطرة وقبية ونالين والسموع ومئات غيرها إرهاباً؟ ألم تكن مقاتلات إخواننا الأسرى المصريين على رمال سيناء تحت جنازير الدبابات، تمشي فوق أجسادهم أحياء، شفاء لما في صدورهم من حقد صهيوني، وإشباعاً لنزعة الكراهية والضغينة في نفوسهم، ألم يكن ذلك إرهاباً؟

وماذا نسمي ما حلّ بأهل غزة وخانيونس ورفح وجباليا في حروب 1956-1967-1973، وما بعدها وحتى في الأيام العادية إلى يومنا، آلاف من البشر قتلوا بأبعض وسائل الإجرام، ألم يكن ذلك إرهاباً؟ وماذا عن جريمة قتل الشيخ أحمد ياسين، تقصفه الطائرات بصواريخ ثلاثة تجعل أكبر قطعة من أشلائه بحجم برتقالة، والرجل عنز مقعد، والمكان مسجد، والزمان صلاة الفجر، وجريمة الرجل عند اقتراح إخواننا الأسرى المصري الفجر، ولا يمارس إرهاباً!

ولماذا ينسى بعضهم، أو كلهم، راكيل والش اليهودية لحماً ودماً، والأميركية أيضاً، التي داستها الجرافة وعيناها تنظران، لا تصدق أن سائقها فوق ممتشي جرافة فوق جسد حي لفتاة مثلها، ولكنه فعل، وسعيداً بما فعل، مرتاح البال والضّمير؛ ولم يحاسبه أحد، حتى الدولة التي تنتمي إليها أميركا، فما دام الجاني إسرائيلياً فالذنب مغفور.

وماذا عن محمد الدرة الطفل في حضان أبيه، بصعره رشاش إرهابي مجرم بلاءرحمة، على مرأى من العالم كله على الفضائيات، أمدا ليس إرهابياً؟

وماذا عن الفتاة غالية، تفقد أسرتها كلها في ثوان على شاطئ

لبنانين، كرئيس الوزراء رفيق الحريري وغيره، أما عن اغتيالوا في لبنان من الفلسطينيين واللبنانيين فآكثر من أن يحصيه عدداً. وفي مالطا: الشهيد فحشي الشقاقي وهو في طريقه من ليبيا إلى دمشق عام 1995.

- على أرض مصرنا العزيزة، اغتيال سلمان خاطر في سجنه، وممارس أطفال بحر البقر.

إنن، وبإيجاز يمكننا القول بأن العالم الذي لا يدين جرائمهم الإرهابية بامتياز، هو الذي يشجعهم على مواصلة ممارساتهم هذه، إما بسبب تواطئه معهم، وضاه عن تلك الممارسات، وإما بسبب من حين مفرط، تقادياً للاتهام التقليدي البغيض «معاداة السامية» الذي أكل الدهر عليه وشرب حتى الثمالة، ومضى من الزمن ما هو كفيلاً بنسيانته وإهماله بل السخرية من القاطنين به إذ إن العرب هم الساميون الحقيقيون، والغرب إن «لا سامي» صدنا نحن.

صفة الإرهاب ينبغي أن تصبح عنواً لإسرائيل كدولة إرهاب عالمية، ربما كالقاعدة، لا بل أكثر بكثير فهي أقدم وأعمق في هذا المجال، ولها من الوسائل والإمكانات القديمة والحديثة والخبرة في عالم الإرهاب ما لا مثيل له لدى أي جهة أخرى في العالم كله.

وكفى هذا العالم دفناً للروس في الرمال، وإلا فالقادم أعظم، وستصيب الصامتين أنفسهم ويلاتهم وعبايلهم، فالنطاوط له ثمن، والتصمت سواء كان مفرضاً، أو كان لا مبالياً وحسب، له ثمن كذلك. أما هم فسوف يواصلون جرائمهم وإرهابهم ما دام الصمت، عربياً وعالمياً، حيال هذه الجرائم هو سيد الموقف، وما دامت الدماء عربية وإسلامية، وما دام هناك من يمنع عنهم حتى مجرد الاستكثار والإدانة باستخدام النقود والفيديو على منابر أهم المحافل الدولية، التي يجب عليها هي أن تراعي شرعة حقوق الإنسان، وقد زعموا أنها وجدت من أجل الإنسان وحقه في حريات: الكلام، والعبادة، وتقرير المصير.

«قسد» تنتزع قريتين من داعش.. ووجهاء دير الزور يطالبونها بالكف عن الاعتقالات

تقارير: تفاهم سوري عراقي يتيح للجانبين استهداف الإرهاب في البلدين



قوات عراقية بالقرب من الحدود المشتركة مع سورية (عن الإنترنت - أرسيف)

«تبادل الخيول لاستهداف التجمعات الإجرامية بين البلدين».

وَأشارت المعلومات بحسب الموقع إلى أن الاتفاق ينص على السماح لكل بلد بشن غارات ضد الإرهابيين عبر الاتكاء بإخطار الجانب الآخر، وفي غضون ذلك، نقلت وكالة «سويتيك» الروسية عن الصحفي العراقي الإيزيدي البارز، من داخل جبل سنجار، سعد حمو، تأكيد أن «حزب العمال الكردستاني- بي كا كاه» أعلن أكثر من مرة انسحاب مسلحيه (الذين تلاقمهم تركيا بين الأراضي العراقية والسورية) من جبل سنجار، والمناطق الحدودية العراقية السورية، لكن ذلك غير موجود في أرض الواقع ولم ينسحبوا أبداً، ومازالوا يتواجدون في أماكنهم حتى اللحظة.

وكشف حمو، أن مسلحي «العمال الكردستاني»، موجودون في مناطق خاضور، التابع ل قضاء سنجار «غربي الموصل، مركز نينوى، شمال العراق، وفي مناطق أخرى جبلية واقعة عند الحدود العراقية السورية، لافتاً إلى أن عدهم يتراوح ما بين (1000-700) مسلح، وأوضح أن نصفهم من مسلحي ومسليحات الكون الإيزيدي العراقي، انضموا للحزب لمواجهة داعش بعد تنفيذ الأخير إبادة شنيعة بحق الإيزيديين في مطلع آب عام 2014.

وأكد حمو أن «العمال الكردستاني، لديه قاعدة هي: أي منطقة يدخل إليها لن ينسحب منها دون حرب أو عنف».

ومنتصف الشهر الجاري أكد المتحدث باسم الخارجية التركية حمصي أقصوي أن «عمليات بلاده العسكرية ضد «بي كا كاه، شمال العراق ستواصل».

مبدانياً، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «قسد» سيطرت على قرية أبو البخاطر، الواقعة

بالقرب من الحدود المشتركة مع سورية (عن الإنترنت - أرسيف)

واقعتين إلى الشرق من الرضه هجين الجيب الأخير لداعش في شرق الفرات، بالترافق مع تنفيذ طائرات «التحالف الدولي، ضربات جوية بين الصين والآخر، رافقها قصف صاروخي من قبل «قسد» على مناطق سيطرة التنظيم في جيبه الأخير، عند ضفاف نهر الفرات الشرقية.

ولفت «المرصد» إلى مقتل عدد من عناصر التنظيم خلال الاعتقالات، على حين قتل مسلحان اثنان من «قسد»، جراء انفجار عبوة لغم في جيب التنظيم صباح أمس، كما أصيب آخرون من «قسد» في الانفجار ذاته.

كما تحدث «المرصد» عن دخول رتل عسكري تابع لـ«التحالف» مكون من 9 عربات همر وشاحنتين عسكريتين، إلى مناطق التماس صباح أمس، أعقبه خروج 7 عربات همر وشاحنتين عسكريتين بعد ظهر اليوم ذاته.

في المقابل، وبحسب «المرصد»، فإن قوات الأمن الداخلي الكري «الأسايش» نفذت مهامها وتفقيش في ريف دير الزور الشرقي، بحثاً عن خلايا نائمة تابعة للتنظيم «على حد عقد اجتماع ضم وجهاء وأعياناً من ريف دير الزور، وذلك في منطقة ديزان التي تسيطر عليها «قسد»، للطالبة بإطلاق سراح المدنيين وكف «قسد» و«الأسايش» عن تنفيذ الاعتقالات في ريف دير الزور.

وأكد «المرصد» تواصل حالات الانفلات الأمني داخل ريف دير الزور، عبر قيام مسلحين مجهولين بقتل من يسمى «الرئيس المشترك للمجلس التشريعي ضمن الإدارة الذاتية الديمقراطية» التابع لـ«قسد» بدير الزور مروان الفريح كما قتلوا شاباً في منطقة ماشخ، بإطلاق النار عليه، ليرتفع إلى 119 تعداد الأشخاص الذي قتلوا منذ 2014 من أب المناصي.

مصادر كردية؛ هناك فرصة حقيقية لإنجاز اتفاق شامل بين الدولة و«قسد»

الجيش يسيطر على «سد تشرين» الإستراتيجي في منبج

موقف محمد

رحبت مصادر كردية وثيقة الإطلاع على تطورات الأوضاع في منبج بريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن يكون الجيش العربي السوري سيطر على سد تشرين الإستراتيجي في منطقة منبج بعد تسلمه من قوات سورية الديمقراطية - قسد، ورأت أن ذلك «فرصة حقيقية لإنجاز اتفاق شامل، بين الجانبين تسلم فيه «قسد» كامل منطقة منبج للجيش.

وقالت المصادر: «يفترض وعلى الأغلب أن تكون «قسد» سلمت الجيش سد تشرين».

وعزز الجيش أول من أمس من انتشاره في ريف منبج على الخط الفاصل بين «وحدات حماية الشعب» الكردية والمليشيات المسلحة المدعومة من نظام أرووغان، بعد أن كانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أعلنت الجمعة «دخول وحدات من الجيش العربي السوري إلى منطقة منبج بريف حلب الشمالي ورفع علم الجمهورية العربية السورية فيها»، وذلك بعد وقت قصير من توجيه «وحدات حماية الشعب» الكردية، العمود الفقري لـ«قسد»، عودة سورية أكثر من التعاون مع سلفه باراك أوباما.



حالة من الخوف والترقب تسود الأهالي في منبج (رويتزر)

منطقة شرق الفرات، حيث بنيت المصادر أنه في الساعات الأخيرة من يوم السبت دخلت نحو 200 شاحنة محملة بأسلحة وخزيرة ومعدات عسكرية وجنسية، إلى القواعد التابعة لـ«التحالف الدولي، الموزعة في كل من الرقة وعين عيسى ومنبج، وكرت المصادر، أن هذه القافلة تعد «ثاني قافلة تدخل إلى شرق الفرات»، بعد القرار الأمريكي بالانسحاب من المنطقة، كما تأتي بالتزامن مع عملية التباحث في الإدارة الأميركية حول الإبقاء على الأسلحة الأمريكية لدى «قسد» أو سحبها منها.

في سياق متصل، اعتبرت «الهيئة الوطنية العربية»، وفق وكالة «هاوار» الكردية للأخبار، أن التفاهم الأخير بين «وحدات حماية الشعب» الكردية والجيش العربي السوري «خطوة مهمة» تتم عن حكمة وسياسة ثابتة تهدف لسد الفجرات وحقق الطريق أمام الاحتلال التركي وادعائه الواهية.

ولفتت إلى أنهم في «الهيئة» والتفون بالعمل «مع شركائنا في شمال سورية وسورية عموماً بأن هذا الاتفاق لن يغير إستراتيجيتنا ببناء سورية ديمقراطية».

الاحتياطيات والتدابير اللازمة، من اندلاع عملية عسكرية في أي وقت.

وأشارت المصادر إلى أن مليشيات أرووغان قسمت جبهة منبج إلى 3 قطاعات رئيسية، أولها يمتد من منطقة السكينة إلى منطقة السد ويتمركز عليها مسلحو «فرقة الحزمتا»، والقطاع الثاني هو منطقة العريمة ومدخل منبج، ويوجد فيه مسلحو «فرقة السلطان مراد»، على حين القسم الشمالي الشرقي توجد فيه «قوات أحرار الشارقة»، ويمتد من قرية قيراطة إلى منطقة السد على امتداد نهر الفرات، على أن «لا تدخل» هذه المليشيات إلى مدينة منبج.

وأكدت المصادر، أن المليشيات لا يمكنها تنفيذ أي هجوم من دون أوامر تركية ودعم تركي كامل، وأي مليشيا منها تتعمد مخالفة الأوامر، تتعرض للمساءلة من القوات التركية، وذلك للالتزام مع استمرار الوجود الأمريكي في المنطقة وتسيير دوريات لها والتحالف الدولي في منبج ومحيطها.

كما يأتي ذلك في أعقاب دخول عشرات الشاحنات القادمة من إقليم كردستان العراق، إلى مناطق في الداخل السوري ضمن

منبج والفاصل بين مناطق انتشار قوات الجيش العربي السوري والمليشيات المدعومة من جيش أرووغان، قامت باتخاذ

تعزيز قواته في المنطقة وتوسيع انتشارها، فكريت مصادر إعلامية معارضة أن القوى العسكرية على جانبي خط الساجون في

مناطق أخرى منبج والفاصل بين مناطق انتشار قوات الجيش العربي السوري والمليشيات المدعومة من جيش أرووغان، قامت باتخاذ